

المجلس 19) | شرح سنن الترمذي | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام الحافظ ابو عيسى الترمذي يرحمه الله تعالى في جامعه باب ما جاء في فضل الصدقة قال حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد المقبوري عن سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه - [00:00:00](#) يقول قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه. وان كانت ثمرة تربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم - [00:00:20](#) من الجبل كما يربي احدكم فلو هو او فصيلة. قال وفي الباب عن عائشة وعلي ابن حاتم انس وعبد الله بن ابي اوفى وحارثة بن وهب. وعبد الرحمن بن عوف وبريضة رضي الله عنهم اجمعين. قال ابو عيسى - [00:00:40](#) حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح قال حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال حدثنا وكيل قال حدثنا عباد ابن منصور قال حدثنا القاسم لمحمد قال وسمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله يقبل الصدقة - [00:01:00](#) تأخذها بيمينك فيرببها لاحدكم كما يربي احدكم مهرة حتى ان اللقمة لتصير مثل احد وتصدق ذلك في كتاب الله عز وجل. الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات - [00:01:26](#) ويمحق الله الربا ويربي الصدقات. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه واله وسلم نحو هذا. وقد قال غير واحد من اهل العلم في - [00:01:46](#) في هذا الحديث وما يشبهه وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا قالوا قد تثبت الروايات قد تثبت الروايات في هذا ولا يؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال شيء. هكذا - [00:02:06](#) ويؤمن بها قد تثبت الروايات في هذا ويؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف؟ هكذا روي عن مالك وسفيان ابن عيينة وعبدالله المبارك انهم قالوا في هذه الاحاديث امروها بلا كيف وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة - [00:02:33](#) واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وقالوا هذا تشبيه وقد ذكر الله عز وجل في موضع من كتابه اليد والسمع والبصر. فتأولت الجهمية هذه الايات فسروها على غير ما فسر اهل العلم وقالوا ان الله لم يخلق ادم بيده وقالوا ان معنى اليد ها هنا القوة - [00:02:58](#) وقال اسحاق ابن ابراهيم انما يكون التسبيح اذا قال يد كيد او مثل يدي او سمع كسمع او مثل سمع. هم. فاذا قال سمع كسمع او مثل سمع فهذا التشبيه - [00:03:28](#) واما اذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر ولا يقول كيف ولا يقول مثل سمع ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها. وهو كما قال الله تعالى في كتابه ليس كمثل شيء وهو السميع البصير - [00:03:51](#) حديث اخر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول ابو عيسى الترمذي رحمه الله في جامعة باب في فضل الصدقة - [00:04:12](#) هذه الترجمة معقودة لبيان حظر الصدقة وانها اه تعظم عند الله عز وجل وانها تتضاعف وان الاجر يكون عليها عظيما عنده سبحانه وتعالى فقد ورد ابو عيسى حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان ما من عبد يتصدق من طيب ولا يقبل الله الا طيب يعني - [00:04:30](#)

المال الحلال ان الصدقة تكون من مال حلال. ثم قال ولا يقبل الله الا طيب. لان الله طيب لا يقبل طيبة كما جاء في حديث ابي هريرة الاخر الذي اورده مسلم في صحيحه حيث قال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - [00:05:00](#)

كما هو ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين ثم قال بعد ذلك ثم ذكر رجله في السفر اشعب اغضب يديه الى السماء يا رب يا رب طعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب له - [00:05:20](#)

فذكر ان الصدقة تكون من طيب وذلك ان الله عز وجل لا يقبل الا الطيب والطيب هو الذي اكتسب من طريق مباح ومن طريق حلال هذا هو الطيب الحلال ما احله الله ورسوله - [00:05:37](#)

والحرام ما حرمه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فهذا هو الطيب الذي آا اذا اتى الانسان منه وعلى خير واذا انفق منه فهو على خير لانه دخل عليه بطريق مشروع ولم يدخل عليه بطريق - [00:05:57](#)

محرم ثم يخرج منه في طريق مشروع بالصدقات وغير ذلك من وجوه البر التي يؤجر الانسان عليها ويثاب عليها ان الله ما منع ما من عبد يتصدق من طيب ولا يقبل الله الا طيب الا اخذه الرحمن الا اخذ الرحمن بيده - [00:06:17](#)

مية مية. فينميها وان كانت ثمرة تربو في كلب وان كانت ثمرة يعني وان كان شيئا قليلا ثمرة واحدة فانها تربو بكيف الرحمن حتى تكون مثل الجبل يعني مع ذلك انها تعظم يكون شأنها عظيم عند الله عز وجل. ويحسن - [00:06:43](#)

الاجر على ذلك ولو كان قليلا ولو كان شيئا يسيرا لكنه عند الله عز وجل عظيم وثوابه من الله سبحانه وتعالى وهذا يدلنا على فضل الصدقة وان الانسان اذا حصل من الاحسان ولو كان قليلا فان اجره عند الله عز وجل عظيم والله تعالى - [00:07:08](#)

ويربو عند الله عز وجل كما قال الله عز وجل يمحق الله الربا ويروا الصدقات يربي الصدقات يعني معناها انها تنمو وتكبر ستكون على هذه الهيئة وهذا الوصف الذي جاء في هذا الحديث. ثم قال كما يربي احدكم فلو او فصوله - [00:07:30](#)

يعني كان ان الانسان يحصل منه تربية الفلو الذي هو ولد الفرس الصغير. بحيث يعني يحافظ عليه ويربيه حتى يدخل وحتى يعظم وحتى يصير كبيرا. وحتى ينتفع به فكذلك الصدقة عند الله عز وجل. فانها ترضو عند الله - [00:07:50](#)

وتضخم وتعظم حتى تكون الثمرة مثل الجبل. وهذا من فضل الله عز وجل وكرمه واحسانه الى عباده. فانه اخذوا فانه يقبل منهما قليل ويثيبهم على ذلك الاجر الجزيل والثواب العظيم منه سبحانه وتعالى - [00:08:10](#)

ثم ان هذا فيه ذات صفة اليد لله سبحانه وتعالى واثبات اليمين وتلك يدي الله عز وجل يمين كما جاء ذلك في الحديث. جزاك الله الله عز وجل له يدان كما قال الله عز وجل ما منعك ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال هل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء - [00:08:29](#)

وقال اه وقال في الحديث في الذين اه الذين اه يعدلون اه في حكمهم وملوا انهم عن عن يمين الرحمن عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين. وكلتا يديهم فلماذا اثبات صفة اليدين لله عز وجل وانهما حقيقتان وان كل ما اثبته الله لنفسه واثبته - [00:08:49](#)

ورسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. لكن على وجه لا يكون معه تشبيه ولا تمثيل ولا تكيف فهو اثبات ليس اثبات يقابل النفي مقابل النفي والتعطيل. بل هو اثبات فليس فيه تعطيل ومع اثبات فانه لا تشبيه ولا تنفيذ ولا فتلوث. بل كما قال الله عز وجل - [00:09:19](#)

ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. فكل ما اخبر الله به عن نفسه واخبر عنه رسوله. صلوات الله وسلامه وبركاته عليه من صفات الله سبحانه وتعالى فانه يجب الايمان بها على ما يليق بالله عز وجل وبكماله وجلاله دون ان يفكر او يتصور او يتخيل - [00:09:49](#)

ان يكون لها كيفية يتخيلها الانسان او يظن انها مشبهة لما هو موجود بمخلوقات لان الله عز وجل يقول ليس كمثل شيء وهو السميع البصير فاثبت السمع والبصر ونفى المشابهة. فاثبت السمع والبصر في قوله وهو السميع البصير - [00:10:09](#)

ونفى المشابهة في قوله ليس كمثل شيء فله سمع لك الاسماء وبصر لك الابصار ويد لا كاليدي ووجه لا كالوجه وهكذا يقال في جميع الصفات آا تثبت فلا تكيف فيقال هي كذا وكذا او يتخيل لها كيفية انها على صفة كذا وكذا وكذلك ايضا لا - [00:10:29](#)

في شبه او تمثل فيقال مثلا يد او دون وجه فوجوهنا وسمع كاسماعنا وبصرا كابصارنا هذا التشبيه. واما اذا قال له سمع لك الاسماء وبصر لك الابصار ويد لك الايدي فان هذه فان هذا اثبات لا - [00:10:53](#)

جماعة التشبيه فيما اذا قال يد كيد ووجه كوجه وسمع كسمع وبصر كبصر اما ان يقول سمع ذات الاصنام ولاة الابصار لقول الله عز وجل ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. فهذا ليس ليس تشبيها. ولكن المعطلة - [00:11:13](#)
نفات من الجهمية وغيرهم لا يتصورون اثباتا الا مع التشبيه لانهم لا يتصورون اثباتا الا وفقا بما هو مشاهد معاين بالنسبة للمخلوقات. وهذا وهذا باطل. لان لان الله عز وجل يليق به وما يضاف الى المخلوق يليق به فلا يقال انه لا يتصور الوصف بالصفة لله الا اذا - [00:11:33](#)

فجعلناها او اه علمنا او اعتقدنا او تخيلنا انها وفق او انها مماثلة لما هو موجود في المخلوقين فان هذا من الكلام الباطل بل الله عز وجل آا اثبت السمع والبصر ونفى المشابهة فدل على ان الاثبات شئ - [00:12:03](#)
وان التشبيه شئ وان التنزيه وان الافلات مع التنزيه شئ اخر. ولهذا فان اهل السنة وسط بين المعطلة النقاط وبين المشبهة الذين اثبتوا وشبهوا بل آا بل انهم آا اخذوا - [00:12:23](#)

ونزهوا اثبتوا ونزهوا فهم اثبتوا فلم يكونوا معطلة. لان المعطلة غير مثبتة. ومع اثباتهم ليسوا ولهذا لهم منزلة. اثبتوا لقول الله عز وجل وهو السميع البصير ونزهوا لقوله ليس كمثل شئ ليس مثل شئ. فجمعوا بين - [00:12:43](#)
والتنزيه اثبتوا فلم يعطوا ما كانوا معطلا. ومع ذاتهم ليس مشبهة بل هم منزها. والدليل كذلك قول الله عز وجل ليس كمثل شئ وهو السميع البصير. فاثبت سمعا وبصرا ونفى المشابهة فهذه هو الحكم - [00:13:03](#)

في جميع الصفات كلها من باب واحد تثبت على ما يليق بالله سبحانه وتعالى وجلاله اه دون ان يكون فيها مشابها خلقك والذين آا والجهلية آا الذين اول الصفات ونفوها وعطلوا عن الله عز وجل الصفات - [00:13:23](#)
البلاء جاءهم من تصور انه لا اثبات الا مع تشنيك. لا اثبات الا مع تشنيك. ففروا من هذا التشبيه فنوها عن لها صفات ولكنهم وقعوا في تشبيه اسوأ وهو التشبيه بالمعدومات. لانهم اذا نفوا عن الله عز وجل ان - [00:13:43](#)

بالصفات وانه ليس بكذا وليس بكذا. النتيجة انه لا وجود له. انه لا وجود له. لانه لا يتصور وجود ذات مجردة من جميع الصفات. ولهذا الحافظ ابن عبد البر النمري رحمة الله عليه اه المتوفى سنة ثلاث وستين - [00:14:03](#)
اربع مئة وهو امام اهل المغرب في زمانه ذكر في كتابه التمهيد قال ان المعطلة يصفون المثبتة للصفات بانهم مشبها. يفسدون المثبتة في الصفات بانهم مشبهة ثم قال رحمه الله وهم اي المعطلة عند الذين اقرروا بالصفات يعتبرون نافيين للمعبود نافين للمعبود لانه لا وجود - [00:14:23](#)

بالمعبود عندهم. الذهبي رحمه الله نقل هذا الكلام في كتابه العلو من التمهيد وعلق عليه بقوله قلت صدق والله قلت صدق والله فان الجهمية مثلهم كما قال حماد ابن زيد. ان جماعة قالوا في دارنا نخلة. فقيل لهم هل - [00:14:53](#)
اخوك؟ قالوا لا. هل لها عشب؟ قالوا لا. هل لها طن؟ قالوا لا. هل لها فاق؟ قالوا لا. قيل اذا ما في ذلكم نخلة لانها اذا كانت جميع صفات النخلة منفية عنها اذا لا وجود لهذه النخلة. فكذلك الذي ينفي عن الله عز وجل الصفات - [00:15:13](#)

فان نتيجته هو مآل امره الى انه ينفي المعبود ووجود المعبود. ولهذا قال بعض اهل العلم ان المعطل يعبد عدما لمعبوده ان المعطل يعبد عدما والممثل يعبد صنما والله عز وجل ليس هذا ولا هذا وانما هو اله - [00:15:33](#)
له الحق متصف بجميع الصفات اللائقة بكماله وجلاله الثابتة في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من غير ان يكون مشابها لخلقه والاساس الذي يعول عليه ويعتمد عليه هذه الاية الكريمة التي جمعت بين الافلات والتنزيه وهي قول الله عز وجل -

[00:15:53](#)

من شئ وهو السميع البصير. فالجاهلية تتصور انه لا اثبات الا مع تشبيه. ففروا ونفوا الصفات وال امرهم هم الى ان يشبهوا الله بالمعدومات ففروا من تشبيههم سيء فصوروه وتخيّلوه ووقعوا في تشبيه اسوأ منه وهو التشبيه - [00:16:13](#)

للمعدومات ومما يبين ان قولهم انه لا يتصور اثبات الا مع التشبيه ان انه وقد وجد في المخلوقات آ مثل الكلام وجد الكلام هم مخلوقات على وجه لا هو لا يدركه ولم يكن وفقا لما هو موجود فينا. لانهم قالوا لو اثبتنا ان الله يتكلم بكلام يسمع لزم - [00:16:33](#) ان يكون له لسان وشفتين ولهات ومخارج حروف يعني فيكون مشبها لخلق الله سبحانه وتعالى. هذا كلام باطل. فاما الاثبات لا يستلزم التشبيه. هناك اثبات مع تشبيه وهذا باطل وهناك اثبات مع تنزيه هو الحق. وبما يبين ذلك - [00:17:03](#) او فساد هذا الكلام انه قد وجد في المخلوقات كلام لا نعقل كنهه وكيفيته ولا ولم يكن بهذه الطريقة التي نشاهدها ونعاينها وذلك بما جاء من النصوص فيما يتعلق بامور الدنيا وفيما يتعلق بامور الآخرة. اما ما - [00:17:24](#) الدنيا فقد ثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان حجرا بمكة يسلم علي اذا مررت به اي الحجر يقول السلام عليك يا محمد حجر. كيف تكلم هذا الحجر؟ هذا الحجر موجبا في الكلام. الا بلهات - [00:17:44](#) ولسان وحنجرة ومخارج حروف تكلم ولا نعرف يتكلم. وجد منه كلام على وجه الله نعقله ونذكر وهو مخلوق واذا كان هذا مخلوق ما عرفنا كيف تكلم. فاذا الله عز وجل تكلم ولكن لا لا لا نعرف - [00:18:04](#) كيف اتكلم؟ لا ندرك كيف نتكلم؟ وانما ثبت الكلام لان لان هذا الكلام اللي حصل للمخلوق على وجه الله قله ولا ندركه. فاذا كان هذا مخلوق مخلوقات الله تكلم. فوجد له كلام على وجه الله نعقله. اذا الله عز وجل وهو - [00:18:24](#) الذي يتكلم كيف يشاء آ كلامه يليق به ولا يقال انه لا يتصور الا مع التشبيه فان هذا آ هذا اه مخلوق من مخلوقات الله وجد منه الكلام على وجه لا نعقله ولا ندركه. هذا فيما يتعلق بالدنيا - [00:18:44](#) وكذلك الذراع التي اكل منها الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت مسمومة. فنطقت الذراع فتكلمت الذراع واخبرت بانها فترك الرسول صلى الله عليه وسلم اكل كيف يتكلم الذراع؟ هذه القطعة من اللحم التي تؤكل. الله تعالى انطقها لكن لا يلزم - [00:19:03](#) كما يقولون انه لا يتصور كلام الا بلسان وحنجرة وشفتين ومخارج حروف. هذا في الدنيا اما في الآخرة فقد جاء في القرآن ان الله تعالى يختم على افواه وتتكلم الايدي والارجل والجلود بما كان يعمل الانسان. كيف تكلمت الا رجل والايدي والجلوب - [00:19:23](#)

هل كلامها لا لا يحصل الا باللسان وشفتين ومخارج حروف؟ الله تعالى قال عنها قال اقد انطقنا الله الذي انطق كل شيء انطقنا الله الذي انطق كل شيء. وعلى هذا فان قولهم بانه لا يكون تشبيه الا الا يكون اثبات الا مع التشبيه. هذا من افضل - [00:19:43](#) قل بل الواجب هو ما قال السلف وهذا هو الذي حكمه الترمذي رحمة الله تعالى عليه عنهم عن مالك وغيره انهم قالوا اما ان من الصفات كلها يجب ذاتها وتمر كما جاءت من غير تكييف ومن غير تشبيه وتمثيل - [00:20:03](#) والمعنى يعلم والناس يفهمون ما خطبوا به وقد قال مالك رحمة الله عليه لما سئل الاستواء كيف استوى؟ قال الاستواء معلوم والكيف مجهول. والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة يعني عن الكيفية. والاستواء معلوم. يعني لان الناس - [00:20:23](#) بكلام يفهمونه لكن لا لا يكتفون تلك الصفات ولا يقولون هي كذا وكذا بصفتها كيف وكيف ولا يقولون ما تشبه صفات المخلوقين بل يقولون ان الامر في ذلك هو المعول على عليه في ذلك قول الله عز وجل ليس كمثل - [00:20:43](#)

شيء وهو السميع البصير. نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا قصبية قصبية عن سعيد بن جميل بن طريق البرنامج عن الليل عن بيت النساء في مصر هي ثقة فقيه اخرجها سعيد ابن ابي سعيد. سعيد ابن ابي سعيد المقبلي فقه اخرجها اصحابك من عن سعيد ابن يسار. سعيد ابن يسار ثقة - [00:21:03](#)

عن ابي هريرة عن ابي هريرة عبدالرحمن ابن الصف الدوسري رضي الله عنه اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا قال وفي الباب عن عائشة عائشة ام المؤمنين الصديقة بنت الصديق وهي واحدة من سبعة اشخاص عرفوا بكثرة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:33](#)

وعن ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو احد السبعة الكثيرين من رواية حديثه صلى الله عليه وسلم. عبدالله بن ابي اوفى. وعبدالله بن ابي عوفى فاخرج حزه القبض وحارث ابن وهب وحارث ابن وهب اخرج له اهل الكتب الستة عبد الرحمن ابن

وعبد الرحمن ابن عوف اخذه اصحابه وبريضة ومراده بالحسين الاسلمي اخرجهم اصحاب الكتب الستات قال بعيت حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح قال حدثنا ابو فريد محمد العلا ابو كريب محمد ابن علاء ابن كريب الوكيل ابن الجراح - 00:22:17 رؤوس الكوفي ثقة العباد بن المنصور عباد المنصور هو صدوقا واظهار تعليقاً وقال البخاري تعليقاً عن القاتل محمد. القاتل بن محمد بن ابي بكر صديقها ثقة فقيه. احد فقهاء المدينة السبعة في عصر التابعين اخرجوا له اصحابه في الستة - 00:22:39 عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وقال يعني ان يعني تفريق ذلك في كتاب الله عز وجل آآ في قوله - 00:22:59 ثبت عن عباده فهو يأخذ الصدقات لان فيها ليأخذه بيميننا وهذا وايضا يحق الله الربا ويربي الصدقات عليه ان فيها حتى تربوا وترقم وحتى تكون التمرة مثل الجبل كما جاء في هذا الحديث - 00:23:23 الحديث متفق مع الحديث الذي آآ جاء في الصحيحين وفي غيرهما وانما الاشكال والنعارة في ذكر الايات. نعم قال وبعث هذا حديث حسن صحيح وقد روي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا. نعم. وقد قال غير واحد من اهل العلم في هذا الحديث وما يشبه هذا من الروايات من - 00:23:43 صفات ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا قالوا قد تثبت الروايات في هذا فيؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال شيء. يعني اذا ثبتت الروايات فانه الايمان بها ولا يتوهم لها كيفية ويعني هيئة توصف هي كذا وكذا ولا يقال كيف - 00:24:14 يعني كيف كيف يده وكيف وجهه وكيف نزوله وكيف كذا يعني يؤتى بها بدون شيء نعم وهكذا روي عن مالك وسفيان ابن عيينة وعبدالله ابن مبارك. مالك ابن انس ما مدار الهجرة في محدث الفقيه؟ احد اصحاب المذاهب الاربعة المشهورة - 00:24:40 حديث وعبدالله المبارك ثقة اخرجها قالوا في هذه الاحاديث امروها بلا شيء يعني مع اثبات معناها. وليس معناها وانه لا يعلم معناها. هذا كلام غير صحيح لان الناس كتبوا بكلام يفهمون معناه. ولكن لا يدركون كيفية ولا يبحثون عنها - 00:25:02 ولهذا لا يقال المذهب الثلاثة فيه بمعنى وانما هو التفويض بالفوز فقط واما المعنى فانه معلوم كما قال ذلك ما لك بن امر معلوم يعني معنى ليس هو معناه على وارتفع. واما كيف استوى هذا هو الذي لا يجوز السؤال عنه ولا يفكر فيه لان هذا لا يجلس في - 00:25:41 واما المعنى فلا يفوض فيه. لان الناس خطبوا بكلام يفهمون معناه. لا يقال انه كلام لا يفهم وانه غير معقول المعنى بل المعنى معروف ومفهوم ولكن الكيفية التي تكون عليها صفة في نفس الامر هذه هي التي لا - 00:26:01 ليست للناس وليس لاحد ان يبحث عنها. كما انكر مالك رحمة الله عليها من سأل عن كيف استوى؟ وغضب وقال معلوم والخوف مجبول الرزق هو معلوم لاننا معناه والكيف مجهول يعني لا ندرك كيف وانه كذا وكذا وعلى صفة كذا وكذا - 00:26:21 فامروها كما جاءت يعني مع افلات معناها ونفي كيفيتها ولكن لا يقال انما السلف التفويض ومن زعم ان مذهب السلف في التفويض فقد ارتكب ثلاثة محاذير. المحذور الاول انه جاهل بمذهب السلف جاهل لا يعرف معنى مذهب السلف. والثاني انه موجه لهم. يعني يناسبهم - 00:26:41 وانهم خطبوا بكلام لا يفهمونه. والامر الثالث انه كاذب عليهم. حيث اضاف اليهم انهم يفوضون بالمعنى وليس الامر كذلك بل هم يثبتون المعنى ولا يفوضون فيه كما قال الامام مالك الاستواء معلوم. ما قال - 00:27:11 مجهول وانما قال لك هو معلوم والكيف مجهول. هم وهكذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وقالوا هذا تشبيه يعني هذه البرية التي حصلت لهم المصيبة التي حصلت لهم مجرتهم الى كل شر انهم تصوروا وتخيّلوا - 00:27:31 انه لا يفلت لله شيء يعني من الصفات او ان ما ورد من النجاة في الكتاب والسنة انه آآ لا يتصور الا ان يكون مثل المخلوقين ولهذا لجأوا الى التعطيل وصارت النهاية - 00:28:03 ان تخيلوا تشبيهها باطلا هو التشبيه بالموجودات صاروا الى تشبيهه اسوأ وهو التشبيه بالمعدنيات. نعم وقد ذكر الله عز وجل في غير

موضع من كتابه اليد والسمع والبصر وتعودت الجهمية هذه الايات فسروها على غير ما فسر اهل العلم - 00:28:23

وقالوا ان الله لم يخلق ادم بيده وقالوا ان معنى اليد ها هنا القوة. يعني فسروا اليد بالقوة. وانه ليس لله يد حقيقية خلق بها ادم

يقبض السماوات بيمينه والاراضين الاخرى يعني فلم يثبتوا هذه الحقائق - 00:28:49

هذه لله سبحانه وتعالى على وجه يليق به وانما فسروها بالقدره والقوة ولو كان الامر كذلك اي فرق بين ادم وغيره الذي خصه الله عز

وجل بان خلقه بيده والناس اذا جاؤوا في الموقف يطلبون - 00:29:12

منه الشفاعة في ان يخلطهم مما هو فيه. تقول يا ادم انت بشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته المخلوقة كلها خلقها الله بقدرته.

كل مخلوق خلق بقدره الله عز وجل. لكن ادم خلق بيد الله سبحانه وتعالى. فصار له هذه الميزة. هم - 00:29:32

هنا يعبر بالجنية ان اعم من المراد التعطيل فقط الجهلية هنا معطلة. ولكنهم هم اسوأ المعطلة. اسوأ من يعطلهم الجانية. لكن هو

يدخل معهم حتى المعتزلة ان ننقل فتأولت الجهمية؟ نعم نعم المعتزلة معهم لانهم مأولين من الصفات كلها. الجنية يعني ينجون

الاسمى والصفات - 00:29:52

معتدلة يثبتون يؤولون الصفات ويثبتون له اسمى لا تدل على صفة. له اسم يعني سميع بلا سمع بصير بلا بصر فهكذا فتأولت الجهمية

هذه الايات ففسروها على غير ما فسر اهل العلم - 00:30:18

وقالوا ان الله لم يخلق ادم بيده وقالوا ان معنى اليد ها هنا قوة وقال اسحاق ابراهيم انما يكون التشبيه اذا قال يد كيد او مثل يد او

سمع كسمع او مثل سمع - 00:30:41

فاذا قال سمع كسمع او مثل سمع فهذا التشبيه نعم هذا هو التشديد اذا قال كم انت تسمع؟ اما ان يقول سمع لك الاسماع وبصر لك

الابصار فهذا هو معنى قول الله عز وجل ليس كمثله شئنا وسمع به - 00:30:57

واما اذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر ولا يقول شئ ولا يقول مثل مثل سمع ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله

تعالى في كتابه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير. هذه الآية العظيمة في كتاب الله - 00:31:13

عز وجل هي التي تبين حقيقة مذهب اهل السنة والجماعة في الصفات وهي الاثبات مع التنزيه. الاثبات مع التنزيه الاثبات في قوله

وبذلك يسلمون من التعطيل لان المثبتة غير معطلة - 00:31:37

ولما كان الاثبات يحتمل معنيين احدهما اثبات مع تشبيه والثاني اثبات مع تنزيه فاهل السنة ينزهون ولا يمثلون. ولا يشبهون. كما قال

الله عز وجل ليس كمثله الاخير فاثبت ونفى المشابهة - 00:31:57

اذا اهل السنة يعولون على هذه الآية في النفي والاثبات فيثبتون ما اثبته الله لنفسه مع نفي مشابته لغيره هذا الذات في قوله ليس

كمثله شئ. فاهل السنة مثبتة من الجهة فهم لاثباتهم سلموا من التعطيل ومع اثباتهم نزهاوا فسلموا من التنفيذ - 00:32:21

لاثباتهم كلمة من التعطيل وبتنزيههم سلموا من التنزيل هذا الزاكي وهو السميع البصير وتنجيث قوله ليس كمثله شئ يقول السائل

في الحديث كما يربي احدكم خلوه او فصيلة. لماذا لم يقل كما يربي احدكم ولده - 00:32:51

اه هكذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم هكذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما دام ان الرسول صلى الله عليه وسلم مثل بمثال

وعين مثالا فيكفي هذا التمثيل ولا يقال لماذا لم يقل كذا ولماذا لم يقل كذا - 00:33:27

يقول هل يسمى الله عز وجل بالطيب او يوصف به؟ بناء على ما ورد؟ نعم من اسماء الله. من اسماء الله طيب؟ ومن صفاته الطيب

قوله صلى الله عليه وسلم وكلتا يديه يمين هل اليمين هنا من اليمين؟ يعني البركة فيكون المراد ان يديه مباركتان وقد ورد -

00:33:53

ان له شمال وكيف الجمع؟ آآ الجمع بينهما ان انه كما هو معلوم يد الله سبحانه وتعالى كل منهما في غاية الكمال كل منهما في غاية

الكمال فلا فرق بين يد ويد. اما المخلوقون فان - 00:34:17

تنقص عن اليمين وليست مثل اليمين. والله عز وجل ثلث يديه في غاية الكمال. والمخلوقون يدهم اليسر ايديهم احدي اليدين انقص

من الثانية البشر البشر احدي يديهم انقص من الثانية الشمال انقص من اليمين واليمين اكمل وان الله عز وجل - 00:34:37

فكيف يديه في غاية الكمال؟ كلتا يديه يمين أي أنها في غاية الكمال. نعم قوله كرب في كهف الرحمن هل هنا فيه بمعنى الظرفية أه كما هو معلوم بالنسبة أه المخلوقات كلها في قبضة الله سبحانه وتعالى - [00:35:00](#)

كلها في قبضة الله سبحانه وتعالى كلها من أوله إلى آخرها كلها في القبضة. آآ السماوات والأرضين وهم فيهن كلهن كلها في قبضة الله سبحانه وتعالى. ومعلوم أن الإنسان عندما يربي فلوه يعني ليس معنى ذلك أنه وضعه بيده. هو أن - [00:35:33](#)

له واقع في يده فإن هذا مشاهد بالنسبة للمخلوق أنه ينميه ويربيه وأن لم يكن أه وضعه في يده لكن أن أه أه كونه سبحانه وتعالى يعني تثبت اليد الله عز وجل وأن كل شيء بقبضته سبحانه وتعالى السماوات - [00:35:53](#)

العظيم وما في داخله من مخلوقات كلها بقبضته سبحانه وتعالى. فهي المخلوقة كلها في كف الرحمن. وكلها في يد الرحمن. مثل ما القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن. بين أصبعين أصابع الرحمن مثل ما قال الصحابي المسخر بين السماء والأرض - [00:36:13](#)

من سخط بين السماء والأرض فلا تظلموا ماسكة ما نقول يعني آآ بشيء من هذا كما هو منهم الله عز وجل بقذاته في ذاته وصفاته ليس حلاً في المخلوقات. بل هو مبين للمخلوقات - [00:36:33](#)

والمخلوقات مباينة لله سبحانه وتعالى. فلا تكون من المخلوقات أه حادة فيه ولا يكون حالاً بها سبحانه وتعالى. تثبت كما جاء ولا نشغل أنفسنا بالكيفية والتكييف لفظ الشمال ثابت جاء في صحيح مسلم - [00:36:51](#)

قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا صدقة ابن موسى عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أنه قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي الصوم أفضل بعد رمضان؟ فقال شعبان لتعظيم - [00:37:18](#)

رمضان وقيل فاي الصدقة أفضل؟ قال صدقة في رمضان. قال أبو عيسى هذا حديث غريب وصدقة ابن موسى ليس عندهم بذلك القوي هذا الحديث وهو في فضل صدقة ولكنها في رمضان وإنها يكون شأنها عظيم - [00:37:38](#)

ولا شك أن رمضان موسم يعني آآ زنال مقدس وزنان مفضل ولا شك أن الأعمال يعني فيه لكن آآ ما يقال بتفضيل شيء أو بيان آآ مقادير آآ أو ما إلى ذلك إلا بدليل - [00:38:02](#)

فلا شك أن الزمان المقدس يعني العمل فيه عظيم كما أن كما أن المكان المقدس العمل فيه عظيم وقد خرج أبو عيسى حديث آآ أنا؟ أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سئل قومي أفضل بعد رمضان أي أفضل بعد رمضان؟ قال - [00:38:25](#)

شعبان شعبان لتعظيم رمضان صيام شهر رمضان شعبان لتعظيم رمضان لأنه متصل به لأن الإنسان إذا قام فيه أي في شعبان يعني يكون روض نفسه وهياً نفسه واعد نفسه لقيام رمضان. لكن قد جاء في الحديث الصحيح هذا الحديث فيه ضعف لكن - [00:38:48](#)

صحيح لثبت عن رسول الله عليه السلام أنه قال خير صيام بعد رمضان صيام شهر الله المحرم. وخير صلاة يعني بدل فريضة قيام الليل. هكذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يخالف ما جاء في هذا الحديث. فيدل على أن شهر المحرم الصيام فيه - [00:39:12](#)

أفضل آآ الشهور وأنه أفضل شهر يصام فيه بعد صيام آآ بعد صيام شهر رمضان يعني فيه ضعف ومع ذلك فيه مخالفة للحديث الثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو تفضيل آآ شهر آآ - [00:39:32](#)

صيام شهر محرم آآ بعد صيام رمضان قال النبي الصدقة أفضل؟ قال صدقة في رمضان. قال هذه الصدقة أفضل قال صدقة في رمضان. نعم. قال حدثنا محمد ابن اسماعيل محمد اسماعيل هو البخاري وهو من رجال الترمذي والنسائي. عن موسى ابن اسماعيل. موسى ابن اسماعيل في فقه أخرجه أصحابه ستة - [00:39:52](#)

موسى. صدق موسى هو؟ صديق له أو هام. صديق له أو هام أخرجه حديثه؟ قال المخرج أبو داود. البخاري الذي أخرجه أبو داود؟ والترمذي ثابت عن ثابت ثقة أخرجه أصحاب أن النصر رضي الله عنه مر ذكره. قال أبو عيسى هذا حديث غريب وصدقة ابن موسى ليس عندهم بذلك القوي - [00:40:20](#)

سنته صدقة؟ نعم وأيضا المخالفة صحيح قال حدثنا عفوة بن مكرم العامي البصري قال حدثنا عبد الله بن عيسى الخزاز البصري عن

يونس بن عبيد عن الحسن عن ابي انس ابن مالك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:40:49](#)

ان الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع عن ميتة السوء قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه عمر يا ابو عيسى حديث انس النافع رضي الله عنه قال ان الصدقة صدقة غضب الرب وان وانها لتنفع - [00:41:28](#)

فانها تنفع به السوء هذا يدل على فضل الصدقة يعني انها تطفئ غضب الله عز وجل وانها تسلم غضب الله وانها تدفع بيتك السوء ولكن الحديث في اسناده اه اه الحسن وهو مدلس قد عنعم ورواه بالعنعنة وفيه ايضا اه - [00:41:53](#)

شمسه عبد الله بن عيسى ويعني وهو الرئيس ففيه هذا يعني هذا هاتان الزيتون ولكن الجملة الاولى ذكر الشيخ ناصر انها يعني جاءت من طرق ولها شواهد وانها يعني آ - [00:42:18](#)

اه يوسف انها تثبت لخلاف الجملة الثانية نعم قال حدثنا عقبة بن مكرم العامي البصري شريف رواه مسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة. وابو داود والترمذي وابن ماجة عن عبد الله بن عيسى القزاز البصري. وهو ضعيف اخرج له - [00:42:38](#)

قراءة البخاري في القراءة والترمذي عن يونس بن عبيد. يونس بن عبيد ثقة اخرجه اصحاب كتب الشتاء. عن الحسن الحسن ابن ابي الحسن البصري ثقة اخرجه اصحابه عن انس عن انس رضي الله عنه قد مر ذكره - [00:43:04](#)

قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه اخرج ابن مكرم البصري عبد الله ابن عيد الخزاز البصري يونس بن عبيد بصري الحسن البصري حسنا البصري حتى انس - [00:43:20](#)

قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في حق حق السائل قال حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث ابن سعد عن سعيد ابن ابي سعيد عن عبد الرحمن ابن بجيد عن جدته ام بوجيد رضي الله عنها وكانت ممن بايع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انها قالت يا رسول - [00:43:34](#)

الله ان المسكين ليقوم على بابي فما اجد له شيئا اعطيه ما اجد فما اجد له شيئا اعطيه اياه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تجدي شيئا تعطينه اياه الا ظلما محرقا فادفعه اليه في يده - [00:44:00](#)

قال وفي الباب عن علي والحسين ابن علي وابي هريرة وابي امامة رضي الله عنه قال ابو عيسى حديث ام بجيد حديث حسن صحيح ابو عيسى هذه الترجمة وهي باب حق السائر - [00:44:22](#)

السائل يعني ان السائل يحرص على ان يجاب وان يحقق له ما يريد على حسب الامكان ولو كان شيئا يسيرا جدا وقد اورد ابو عيسى هذا الحديث حديث ام جيد رضي الله تعالى عنها انها قالت النبي صلى الله عليه وسلم ان السائل - [00:44:38](#)

بيقوم على بابي فلا يكون عندي شيء اعطيه اياه. قال قال اعطيه هذا ان لم تجدي شيئا تعطينه في ان تعطينه اياه الا ظل محرقا. ان لم تجدي شيئا تعطينه اياه الا ظلما محرقا. ظل في الذي هو يعني ظل في - [00:45:05](#)

الشاة والعز او البقر يعني وهو الظلف هو لهذه مثل مثل الحافر لذوات الحافر والخف للبعير فمعنى ذلك انه لو كان شيئا يسيرا جدا فانه آ يوضع في يده ويعطى اياه - [00:45:24](#)

ولو كان يسيرا ولو كان يسيرا جدا ولو كان ثمرة واحدة ولو كان اقل من ثمرة وهو الضرس الظل بالمحرق وهذا مثل ما جاء في الحديث الاخر لا تحقرن جارة لجارتها ولو فلس شاة - [00:45:44](#)

ولو فرس شافي والفرس هو هذا الذي هو الظل الذي يعني يكون اه فيه اه يعني اه شيء يسير من يعني من مما فيه فائدة الحاصل ان السائل يحرص على اه تحقيق اه مطلبه ولو بايسر شيء اذا لم يكن الانسان متمكنا من اعطائه - [00:46:01](#)

ما يناسب ان يعطيه اياه قال حدثنا الغيبة عن الليث ابن سعد عن سعيد ابن ابي سعيد عن عبد الرحمن ابن بجيد آ ثلاثا لاول مرة ذكرهم وعبد الرحمن ابن بجيب - [00:46:24](#)

له رؤية له رؤية والاقرار باوود والترمذي والنسائي. اخرج له وداوود الترمذي والنسائي عن جدته وهي صحابية اخرج لها ابو داود والترمذي والنسائي. نعم نعم قال وفي الباب عن علي - [00:46:41](#)

علي بن ابي طالب امير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين الهادي المهديين صاحب المناقب الجمة والفضائل الكثيرة رضي الله عنه

وارضاه وحديثه عند اصحابه هو حسين بن علي وحسين بن علي رضي الله تعالى عنه - [00:47:04](#)

اخرج حديثه وابي هريرة وابي امامة وابو هريرة مر ذكره ابو امامة سلي ابن عجلان الباهلي اخرجته قال ابو عيسى حديث ام البجيد حديث حسن صحيح قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في اعطاء المؤلف قلوبهم - [00:47:18](#)

قال حددنا الحسن بن علي الخلال قال حدثنا يحيى ابن ادم عن ابن المبارك عن يوسف ابن يزيد عن الزفري عن سعيد بن المسيب عن صحابة ابن امية رضي الله عنه انه قال - [00:47:45](#)

اعطاني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم حنين وانه لا بغض الخلق الي. فما زال يعطيني حتى انه الخلق الي قال ابو عيسى حدثني الحسن ابن علي بهذا او شبهه في المذاكرة - [00:47:58](#)

قال وفي الباب عن ابي سعيد قال ابو عيسى حديث صفوان رواه معمر وغيره عن الزهري عن سعيد ابن المسيب ان صفوان ابن امية قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكأن هذا الحديث اصح واشبه - [00:48:15](#)

انما هو سعيد ابن المسيب ان صفوان وخلقنا لك اهل العلم في اعطاء المؤلف قلوبهم ورأى اكثر اهل العلم الا يعطوا وقالوا انما كانوا قوما على عهد النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:48:33](#)

كان يتألفهم على الاسلام حتى اسلموا ولم يروا ان يعطوا اليوم من الزكاة على مثل هذا المعنى وهو قول سفيان الثوري واهل الكوفة وغيرهم وبه يقول احمد واسحاق قال بعضهم من كان اليوم على مثل حال هؤلاء ورأى الامام ان يتألفهم عن الاسلام فاعطاهم جاز ذلك وهو قول - [00:48:49](#)

شافعي عيسى رحمه الله حدث رباب اعطاء ان الف قلوبهم اه المؤلف قلوبهم هما الذين يرجى اه باسلامهم ان يسلم آا اناس تبعا لهم او يعني آا يكون آا حديث عهد بالاسلام ويراجع تقوية اسلامهم وتثبيت اسلامهم في انفسهم - [00:49:12](#)

هؤلاء هم المؤلفات وقد ذكر الله عز وجل في كتابه العزيز انهم من الاصناف الثمانية الذين تدفع لهم التي تصرف فيها لقول الله عز وجل وصدق في الفقراء والمساكين والاملين عليه والمؤلف قلوبهم - [00:49:41](#)

فنؤلف القلوب احد المصاريف الثمانية التي جاءت بالقرآن وقد اورد ابو عيسى حديث صفوان آا عفوا اذا مميز ابن مميز رضي الله عنه قلنا انه كان قال ان انه يوم حل اعطاه وانه كان من ابغض الناس - [00:49:57](#)

اليه ثم انه لم يزل يطيح حتى كان نعم احب الناس اليه وقد جاء في الحديث عن انس رضي الله عنه انه ان الواحد كان يسلم قصده في الدنيا ثم لا يعني يمسي او لا يأتي وقتا قريب الا قصير الاسم - [00:50:17](#)

والدين احب اليه من الدنيا وما فيها احب اليه من الدنيا وما فيها. فكان عليه الصلاة والسلام يتألف اه اه على الاسلام بان يثبت الايمان والاسلام في قلوب الداخلين فيه الحدث عهد الكفر وكذلك ايضا - [00:50:37](#)

اعطاء الكافر اذا كان سيترتب على اسلامه آا اسلام من يتبعه او يكون في ذلك الخير للاسلام والمسلمين فان هذا ما يدخل تحت المؤلف قلوبهم. وقد اختلف اهل العلم هل يعني هذا الحكم باقي؟ وانه مستمر او ان - [00:50:55](#)

انه كان في زمنه صلى الله عليه وسلم فكثير من اهل العلم اه ذهبوا الى هذا وانه لا تصرف الزكاة لشيء من التأليف بعده صلى الله عليه وسلم والقول الثاني انها ما كان آا مثل اولئك وانه يحتاج الى ان يعطى كما يعطى اولئك فانه يعطى ولا شك ان هذا هو - [00:51:19](#)

والعقرب انه اذا رأى الامام مصلحة في اعطاء احد في تثبيت اسلامه او لدخوله في الاسلام فان ذلك ولا مانع منه ولم يأتي يعني شيء يعني يدل على ان هذا خاص في زمنه وانه لا يجوز فعله بعد ذلك - [00:51:39](#)

قال حدثنا الحسن بن علي بن خلاء. الحسن بن علي خلاء الحلواني ثقة. اخرجته اصحابه النسائي من يحيى ابن ادم؟ يحيى ابن ادم يكون في فقه رسول الله واصحابه ابن المبارك عن يونس ابن يزيد. عبد الله بن مبارك - [00:51:58](#)

اه ويونس بن يزيد الايدي واصحابه عن الزهري. الزهري محمد المسلم بن عبيد الله بشهادة الزهري عن سعيد ابن المقيم. سعيد ابن المسيب وثيقة الفقيه. احد الفقهاء المدينة السبعة في عصر التابعين. اصحابه ستة عن صفوان ابن امية. اخرج حديثه - [00:52:16](#)

تعليقا البخاري تعليقا ومسلم واصحابه قال واذا حدثني الحسن ابن علي بهذا او شبهه في المذاكرة. يعني كأن الترمذي رحمه الله لم يكن يعني اه جازما غايته او بهذا الذي اخذه عنه وقال انه حدثني بهذا او بشبهه يعني معناه انه كأنما اتقن الفضل - [00:52:38](#)

وقال في المذاكرة يعني المقصود بالمذاكرة يعني كون المحدث مع المحدث يتذكرون اشياء ليس على سبيل التحديث واللقاء ان هذا يحدث هذا وهذا يأخذ عن هذا وانما هو على سبيل المذاكرة. يعني آآ التباحث في شيء والتذاكر في شيء - [00:53:02](#)

فيخبر اه في هذه الحال بشيء عنده ليس اه المقام مقام تحذير كما يحصل من التلميذ يعني اخذ عن شيخ ولا شيخ يحدثه ويلقي عليه من اجل ان يتحمل والتلميذ يأخذ عنه المذاكرة شيء اخر غير هذا المذاكرة غير - [00:53:24](#)

آآ الجلوس للاخذ او للتحديث وانما في المذاكرة آآ اه هذا يخبر من عنده وهذا يخبر من عنده هذه المذاكرة قال وفي الباب عن ابي سعيد سعيد الخضري رضي الله عنه آآ سعد ابن مالك ابن كنان - [00:53:44](#)

احد المنكرين من رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى حديث صفوان رواه معمر معمر ابن راشد الاسدي البصري ثم اليماني ثقة واخرجه اصحابه وغيره عن الزهري عن سعيد بن مسيف ان قال ابن امية قال يعني معناه لم يقل عن عن صفوان وانما قال انه قال - [00:54:09](#)

انه قال ومعلوم انه لم يدرك يعني هذا العمل يعني معناه اذا قال انه قال انه قال ابن امية قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صفوان ابن الرؤية قال قال - [00:54:30](#)

انه يعني يروي عنه انه قال عنه كذا وكذا فان تصير مثل عنه وكأن هذا الحديث اصح واشبه يعني الذي فيه في انه قال اصح واشياء من الذي قال عن صفوان - [00:54:45](#)

انما هو سعيد ابن المسيب ومن ذهب اهل العلم في اعطاء المؤلف قلوبهم فرائض اهل العلم ان يعطوا وقالوا انما كانوا قوما على عهد النبي الا يعطوا وقالوا انما كانوا قوما على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان يتألبهم عن الاسلام حتى اسلموا - [00:55:06](#)

ولم يروا ان يعطوا اليوم من الزكاة على مثل هذا المعنى وهو قول سفيان الثوري واهل الكوفة نعم سفيان الثوري سفيان هو سفيان ابن سعيد ثقة في اخرجه اصحابه - [00:55:29](#)

به يقول احمد واسحاق احمد ابن محمد ابن حنبل الشيباني الامام الفقيه السنة حديث عند اصحابه في السنة واسحاق قال بعضهم من كان اليوم على مثل حال هؤلاء ورأى الامام ان يتألمهم على الاسلام فاعطاهم ذلك هو قول الشافعي. الشافعي - [00:55:44](#)

ومحمد ادريس الشافعي احد اصحاب الاهداف الاربعة من شهور الندى في اهل السنة اخرجه البخاري سابقا واصحاب السنة قال رحمه الله تعالى قول ما جاء بالمتصدق يلد صدقته قال حدثنا علي ابن حجر قال حدثنا علي ابن مزهر عن عبد الله ابن عطاء عن عبد الله ابن بريدة - [00:56:09](#)

عن ابيه رضي الله عنه انه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه واله وسلم اذ اتتهم امرأة فقالت يا رسول الله اني كنت تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال وجب اجرک - [00:56:31](#)

ردها عليه الميراث. قالت يا رسول الله انها كان عليها صوم شهر أفأصوم عنها؟ قال صومي عنها قالت يا رسول الله انها لم تحج لم تحج قط افاحج عنها؟ قال نعم حجي عنها. قال ابو عيسى - [00:56:49](#)

هذا حديث حسن صحيح لا يعرف هذا الا من حديث بريدة الا من هذا الوجه وعبد الله بن عطاء ثقة عند اهل الحديث والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم ان الرجل اذا تصدق بصدقة ثم ورثها حلت له. وقال بعضهم انما الصدقة شيء - [00:57:08](#)

قل جعلها لله فاذا ورثها فيجب ان يصرفها في مثله وروى سفيان الثوري وزهير وزهير هذا الحديث عن عبد الله ابن عطاء ما جاء في المتصدق يرث صدقته. اه ثم ورد ابو عيسى هذه ترجمة باب في المتصدق يرث صدقته - [00:57:28](#)

فالمقصود من هذه الترجمة ان الانسان عندما يتصدق بصدقة على شخص هو من اقاربه ثم يموت ذلك الشخص ويرثه فترجع عليه صدقته فان رجوعه اليه سائر وانه يأخذها ولو كانت خرجت منه عن طريق - [00:57:50](#)

صدقة لانها رجعت اليه عن طريق الميراث ومعلوم ان الميراث هو انتقال المال اه من غير اختيار لاحد وانما يموت الانسان ينتقل ماله

الى وراثته. بفضل الله عز وجل ذلك - 00:58:09

ارباب وليس حديث بريدة ابن حصين الاسلمي رضي الله عنه انه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة وقالت يا رسول الله اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت - 00:58:27

وكانها تسأل عن يعني عن هذه الجارية يعني كيف يكون شأنها وميرادها؟ فقال قد وجى وجب اجرک على الله وردها عليك الميراث يعني انك انت اذا تصدقت وحصل لك الاجر بوجود صدقة فبحصول الصدقة منك ولكن آآ - 00:58:39

ورجعت اليك عن طريق الميراث لانك انت التي تراثينها فرجعت اليك عن طريق الميراث فهذا يدل على ان الصدقة اذا خرجت من لسان الى احد اقربائه ثم مات وذلك وهو وارث لذلك القريب فان المال الذي خرج منه عن طريق صدقة يجوز - 00:58:59

ان يرجع اليه عن طريق الارث ولا مانع من ذلك ولا بأس وهذا هو الذي قاله اكثر اهل العلم وبعض اهل العلم قال ان انه آآ يخرج في مثله. يعني اذا رجع اليه عن طريق الميراث فانه يخرج في مثله - 00:59:19

والاصل عدم اللزوم وعدم الوجوب انه يثلج في مثله فهذا يرجع اليه ان اراد ان يخرج وفعل وان اراد ان يبقيه كما كان اه يعني يرجع الى ملكه ويتصرف فيه كيف شاء فله ذلك - 00:59:38

قالت عليها صوم شهر ثم قالت عليها صوم شهر افصوم عنها؟ قال نعم صومي. وهذا يدل على ان يجوز الصيام عن الميت فسواء كان هذا الصوم يعني صوم آآ واجب لله عز وجل او اوجه الانسان على نفسه او ترتب على - 00:59:55

على نفسه يعني اه بان يكون مثلا صيام رمضان وكان اه متمكنا من الصيام بانه كان مريضا ثم شفي ولم يقضى فانه يقضى عنه. اما اذا كان استمر معه في المرض حتى مات فانه لا لا ليس لا يقضى عنه ولا يلزمه صيام - 01:00:16

وكذلك اذا صام الانسان نذر يعني ان يصوم شهرا ثم مات يقصرون عنه وليه او كان عليه كفارة يعني فكذلك لو صام عنه فانه يصح يصح ذلك فالرسول صلى الله عليه وسلم اخرج مما سألته انه انه معرفة صوم شهر اذن لها ان تصوم فدل ذلك على جوازه وقال -

01:00:37

لكنها لم تحج فقال حجي عنها فدل على ذلك دل هذا على انها انه يقام على ميت وانه يحج عن الميت قال حدثنا علي ابن حجر علي بن حجر بن الياس السعدي اخرج به البخاري ومسلم والترمذي والنسائي - 01:01:01

عن علي ابن مزهر علي ابن مزهر ثقة اخرج به اصحاب كثير يا شيخ عبدالله ابن عوف عن عبد الله بن عطاء هو خلق يفطر صدوق يفطر اخرج له مثل ما قال - 01:01:22

مسلم ستة عن ابيه عن ابيه بريدة ابن الحصيد الاسلمي رضي وانت اخرج حديث واصحابه بشدة قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح لا يعرف هذا من حديث بريدة الا من هذا الوجه وعبد الله بن عطاء ثقة عند اهل الحديث - 01:01:32

والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم ان الرجل اذا تصدق بصدقة ثم ورثها حلت له. وقال بعضهم انما الصدقة شيء جعلها لله. فاذا لها فيجب ان يصرفها في مثله. ورؤية وروى سفيان الثوري وزهير هذا الحديث عن عبد الله بن عطاء. زهير هو - 01:01:55

معاوية معاوية قال رحمه الله تعالى وابو ما جاء في كراهية العود بالصدقة. وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا بارك الله فيكم ونفعنا الله - 01:02:15

فضيلة الشيخ ما الفرق بين المشيئة النافذة والقدرة الشاملة المشيئة غير القدرة وكل من هو من صفات الله عز وجل المشيئة اه كل شيء يتعلق بمشيئته وكل شيء داخل تحت قدرته لان الله تعالى آآ على كل شيء قدير وهو سبحانه وتعالى - 01:02:44

شاء كان وما لم يشأ لم يكن وكل شيء شاءه الله لا بد من وجوده وكل شيء لم يشأه فانه لا سبيل الى وجوده كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم واعلم انما - 01:03:19

اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك وجاء في الحديث عن اه وصف الله تبارك وتعالى قال الكبرياء ردائي عظمة لذلك هل هذا فيه اعتقاد ان الله تبارك وتعالى يتصل بهذين الصفتين الايثار والرداء - 01:03:32

لا ما يقال هكذا ولكن يتصف بهاتين الصفتين التي هي الكبرياء والعظمة. الكبرياء والعظمة والمقصود ان كونهما ازاره ورداءه يعني

اختصاصه بهما وانهما وانه مختص بهما ولا يشاركه فيهما احد - [01:04:03](#)

والصفة هي للكبر او العظمة ولكن آآ هذا فيه اشارة الى بهما يعني مثل مثل اه اه اه ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم في

الشعار وان صاروا شعار والناس دثار - [01:04:23](#)

هذا صاروا شعار والناس بدثار يعني معناها الشعار هو المتصل بالجسد والذثار هو الذي وراءه وهذا اشارة الى قريبهم منه ليس معنى ذلك انهم صاروا على هذا الوصف وانهم يعني يلون جسده بل هذا هو معناه الانصار شعار والناس دثار اي هم بمنزلة الشعار وقربه منه

- [01:04:55](#)

وهذا هو المقصود بالايجار والرداء وليس معنى ذلك ان الله يوصف بانه آآ منتصف بهذا وبهذا بل هو متصف بالعظمة والكبرياء وانه

مختص بهما كما يحصل اختصاص صاحب الازار من الازار وصاحب الرداء بالرداء - [01:05:18](#)

يقول ما الفرق بين التمثيل والتكليف تستفيس هو ان يتكلف بيان كيفية بان يقول هو كذا وكذا وكذا والتمثيل يقول اه يد كيد

ووجه كوجه وسمع كسمع وبصر كبصر هذا هو التمثيل - [01:05:36](#)

واما التكليف يقول هو كذا وكذا يعني يأتي بصفة يتخيلها ويتكلم بها وانها كذا وكذا وكل ذلك غير جائز لا التكليف ولا تمثيل فلا يقال

عن صفات الله عز وجل ان صفتها كذا وكذا يعني من ناحية بيان كيفيتها - [01:06:00](#)

ولا يقال انها تشبه كذا وكذا فالتفت عن الامام مالك رحمه الله انه كان يكره ان تقرأ نصوص الصفات على العامة ما اعلم لكن لا شك ان

مثل ما جاء في الاثر عن علي يحدث الناس بما يعرفون - [01:06:22](#)

احدث الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ آآ الشيء الذي يعني لا يدركه الناس ولا يعقله الناس لا يكلفون به ولا يشغلون

به ومعلوم ان ان العوام عندهم احسن مما عند المثقفين الثقافات - [01:06:42](#)

التي هي مخالفة لما كان عليه اهل السنة والجماعة. لان لانهم على الفطرة. واما الذين تعلموا المخالفة لما كان عليه السنة والجماعة

فهم خرجوا عن الفطرة ولهذا جاء عن عن عمر ابن عبد العزيز رحمة الله عليه انه لما سأله رجل عن شيء من الاهواء قال الزم دين

الصبي - [01:07:02](#)

الاعرابي الزم دين الصبي والاعرابي وانفع الناس وذلك الصبي والاعرابي على الفطرة ولهذا الجارية التي سأل النبي اين الله؟ فاشارت

الى السماء بفطرتها. واما الذين تعلموا وآآ في في المؤسسات العلمية التي تعلم المذاهب المخالفة لمنهج السنة والجماعة خرجوا

بتعليمهم وثقافتهم - [01:07:27](#)

عن الفطرة التي عليها العوام. ولهذا ذكر الحافظ ابن حجر في في لسان الميزان في ترجمة الرازي انه نقل عن بعض اهل وكان مع

تبحره في علم الكلام يقول الفائز ما كان على عقيدة في العجائز - [01:07:52](#)

الفائز من كان على عقيدة في العجائز لان عقيدتهم عقيدة الفطرة جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ونفعنا الله بما قلت - [01:08:08](#)